

### الترادف عند أبي بكر الأنباري

الباحثة. فاطمة غالي راضي أ.د علي محسن بادي

جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية/ قسم اللغة العربية

Moh.ali.moc@gmail.com

Dr.alimuhsen@yahoo.com

### المخلص

تناول هذا البحث ظاهرة الترادف الدلالي في الفكر اللغوي عند الإمام أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، مستهدفاً استجلاء موقفه النقدي والتطبيقي من هذه القضية اللغوية الكبرى، مع تحليل شواهد لهجية المنسوبة وغير المنسوبة.

وقد كشف البحث عن تميز الأنباري بمنهج دقيق ذي حدين في التعامل مع الترادف؛ فهو في بعده النظري يميل إلى نفي أصالة نشأة الترادف (التطابق التام في أصل اللغة)، موجهاً تعدد الألفاظ للمسمى الواحد عبر مسارين علميين: مسار "الصفات والأحوال" مثل: مبرور ومأجور، ومسار "الفروق الدقيقة والتباين" مثل: جائع ونائع). أما في بعده التطبيقي والواقعي، فقد وافق الأنباري جمهور اللغويين في إثبات الترادف وإرجاعه إلى علة "اختلاف اللهجات بين القبائل العربية" والاحتكاك اللغوي الذي صهر تلك الألفاظ المتعددة في لسان عربي فصيح.

وعلى صعيد الاحتجاج، أظهرت الدراسة أن الشاهد الشعري يمثل ركيزة تطبيقية كبرى عند الأنباري؛ حيث توسع في قبول الترادف داخل نصوص السماع الفصيحة تلبية لانتساع اللغات أو طلباً للتقنن اللفظي والموسيقي. كما أثبت التحليل استواء الشواهد لهجية "غير المنسوبة" مجهولة القائل مع الشواهد "المنسوبة" في حجيتها الدلالية وصلاحيّة الاحتجاج بها، إذ العبرة الأساسية لديه تكمن في سلامة الرواية وجريان اللفظ على سنن كلام العرب. وخلص البحث إلى إبراز القيمة العلمية لمصنفات الأنباري كـ "الزاهر" و"المذكر" والمؤنث "في إثراء التوجيه الدلالي".

الكلمات المفتاحية: (ابن الأنباري، الترادف اللغوي، الدلالة اللغوية، اختلاف اللهجات).

## **Synonymy in the Thought of Abu Bakr al-Anbari**

**Researcher: Fatima Ghali Radhi**

**Prof. Dr. Ali Muhsin Badi**

**University of Sumer/College of Basic Education/Department of  
Arabic Language**

**Moh.ali.moc@gmail.com**

**Dr.alimuhsen@yahoo.com**

### **Abstract**

This research examines the phenomenon of semantic synonymy in the linguistic thought of Imam Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (d. 328 AH), aiming to clarify his critical and applied stance on this major linguistic issue, while analyzing his attributed and unattributed dialectal evidence.

The research reveals al-Anbari's distinctive, nuanced approach to dealing with synonymy; In its theoretical dimension, al-Anbari tends to deny the originality of synonymy (complete correspondence in the origin of language), attributing the multiplicity of words for a single concept to two scientific paths: the path of "attributive adjectives and adverbials," such as "blessed" and "rewarded," and the path of "subtle differences and contrasts," such as "hungry" and "satiated." However, in its practical and empirical dimension, al-Anbari agreed with the majority of linguists in affirming synonymy and attributing it to the cause of "dialectal differences among Arab tribes" and the linguistic contact that fused these multiple words into a single, eloquent Arabic language.

On the level of argumentation, the study showed that poetic evidence represents a major applied pillar for al-Anbari; he expanded the acceptance of synonymy within eloquent oral texts to accommodate the breadth of languages or to achieve verbal and musical artistry. The analysis also demonstrated the equivalence of unattributed dialectal evidence (of unknown origin) with that of attributed evidence in terms of its semantic weight and validity as evidence, since the primary criterion for him lies in the soundness of the transmission and the conformity of the wording to the rules of classical Arabic. The research concluded by affirming the scholarly value of al-Anbari's works, such as "al-Zahir" and "al-Mudhakkar wal-Mu'annath," in enriching semantic guidance.

**Keywords:** (Ibn al-Anbari, linguistic synonymy, linguistic semantics, dialectal variations).

## المقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية لسان كتابه، وحفظ بها ديننا وأدبنا، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.  
أما بعد:

فإن ظاهرة الترادف تعد من أهم عوامل ثراء اللغة العربية، وقد أسهمت إسهاماً فاعلاً في جعلها من أغزر لغات العالم ثروة من حيث الألفاظ والكلمات، وأخصبها بلاغة وتعبيراً. والباحث في أصول إثراء اللغة العربية يواجهه إشكال قائم حول تسمية الشيء الواحد بالأسماء المختلفة؛ وبذلك حظيت قضية دلالة الألفاظ وتعدد المعاني باهتمام الدارسين القدماء منهم والمحدثين، فكانت موضعاً لمناقشة أسبابها وعوامل نشأتها المتمثلة في اختلاف اللهجات والاحتكاك اللغوي بين القبائل العربية.

وقد برز في القرن الرابع الهجري علم من أعلام الفكر اللغوي والدلالي، وهو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، الذي تميز بحافظة نادرة وعجبية شهد بها معاصروه في رواية لسان العرب وشواهد، وتأليفه المصنفات النافعة مثل "الزاهر" و"المذكر والمؤنث". وقد اتسم موقف الأنباري من الترادف بخصوصية منهجية ودقة بالغة؛ حيث وازن فيه بين الأبعاد النظرية التي تعنى بتوجيه التعدد اللفظي عبر الفروق الدقيقة والصفات والأحوال نقادياً للتطابق التام، وبين الواقع التطبيقي السماعي الذي اتسع فيه لقبول الترادف والاحتجاج له مستنداً إلى الشواهد الشعرية المنسوبة وغير المنسوبة.

## مشكلة البحث

رغم الشهرة الواسعة التي حظي بها أبو بكر الأنباري في الدراسات النحوية والخلافية، إلا أن جهوده الدلالية وموقفه النقدي والتطبيقي من ظاهرة الترادف وتوجيهه للشواهد اللغوية لم ينل حظه الكافي من الدراسة المستقلة والمكثفة في البحث الصرفي والدلالي الحديث. ومن هنا تبرز مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مفهوم الترادف وأسباب وجوده في الفكر اللغوي وعند ابن الأنباري؟  
٢. كيف وجه الأنباري التعدد اللفظي نظرياً من خلال مسارات الصفات والأحوال والفروق الدقيقة؟

٣. ما هي القيمة الاحتجاجية والتطبيقية للشواهد اللهجية (المنسوبة وغير المنسوبة) في إثبات الترادف وتوجيهه في مصنفات الأنباري؟  
أهمية البحث وأهدافه

تكمّن أهمية البحث في تسليط الضوء على الفكر الدلالي واللغوي عند الأنباري، وإبراز القيمة العلمية التطبيقية لمصنفاته في معالجة الترادف. ويسعى البحث إلى تحقيق أهداف أساسية؛ في مقدمتها تأصيل الظاهرة لغة واصطلاحاً، وتتبع موقف ابن الأنباري منها بحديّته النظري والتطبيقي، وتحليل شواهد اللهجية المنسوبة وغير المنسوبة للوقوف على أبعاد شخصيته العلمية.  
منهج البحث وخُطّته

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الموزان؛ وذلك من خلال رصد نصوص الترادف والشواهد من مصنفات الأنباري، ثم وصفها وتحليل مستنداتها اللغوي، وموازنتها بآراء أئمة اللغة (كسيبويه، وابن جنّي، وابن درستويه). ولتحقيق ذلك تم تقسيم الدراسة إلى: تمهيد تاريخي في ترجمة الأنباري، يليه مبحث تأصيلي في ماهية الترادف وأسبابه، ثم مبحث يعنى بموقف الأنباري المنهجي وتطبيقاته على الشواهد المنسوبة وغير المنسوبة، وصولاً إلى خاتمة البحث ونتائجه.

التمهيد

ترجمة ابن الأنباري ومؤلفاته

يُعدُّ ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (٢٧١-٣٢٨ هـ / ٨٨٥-٩٤٠ م)، من أبرز علماء اللغة والنحو في العصر العباسي، اشتهر بعلمه الواسع في اللغة العربية، وتأليفه العديد

من الكتب التي أصبحت مراجع أساسية في علوم النحو والصرف والأدب، كما كان لابن الأنباري أثر كبير في تطوير علوم اللغة، ونقل المعرفة إلى الأجيال اللاحقة من خلال تلاميذه ومؤلفاته.

اسمه ونسبه

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري (الأزهري، د.ت، ٢١٥١١٥)، وكنيته أبو بكر.

صفاته

كان ابن الأنباري صدوقاً زاهداً متواضعاً فاضلاً، أديباً ثقة خيراً من أهل السنة حسن الطريقة (الأنباري نزهة الألباء، ١٩٩٨م، ١٩٧) (الحموي، ١٩٩٣م، ٧١١١٦). وقد شرع منذ نعومة أظفاره يعبُّ من مناهل العربية، عاضده على ذلك علم أبيه، وحافظة عجيبة، فقد كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن، وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدھا (الأنباري نزهة الألباء، ١٩٩٨م، ١٩٨) (السيوطي، طبقات الحفاظ، ١٤٠٣هـ، ٣٥١) (الذهبي، ١٩٨٥م، ٢٧٥١١٥) (بن أبي يعلى، د.ت، ٧٠١٢).

وذكر أنّه مرض فعاده أصحابه فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً فطَيّبوا نفسه فقال: كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ما ترون، وأشار إلى خزانة مملوءة كُتِبَ (الأندلسي، ١٩٨٤م، ١٥٤). وقيل: "كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ، وكان أحفظ الناس للغة والشعر" (الحموي، ١٩٩٣م، ٧١٢١٦).

ولم يلبث أن أصبح إماماً في اللغة والنحو والأدب والتفسير (بن خلكان، ١٩٧٨م، ٣٩١١٢)، وعدّ من أعلام الطبقة السادسة من النحويين الكوفيين أصحاب ثعلب (الأندلسي، ١٩٨٤م، ١٥٤-١٥١). وكان شاعراً، وشعره شعر العلماء فمن ذلك قوله (الحموي، ١٩٩٣م، ٧١٤١٦):

إِذَا زَيْدٌ شَرًّا زَادَ صَبْرًا كَأَنَّمَا ... هُوَ الْمِسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْفَهْرِ  
فَإِنْ فَنِيَتْ الْمِسْكُ يَزْدَادُ طِيبُهُ ... عَلَى السَّحْقِ وَالْحَرِّ اصْطَبَارًا عَلَى الصَّرِّ

لم يكن ابن الأنباري يميل إلى اللهو ومتع الحياة، كان منصرفاً إلى العلم. ولم يكن يميل إلى الإكثار من الأكل، وحينما سئل عن ذلك، قال: أبقى على حفطي (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢م، ٣٠٢١٤).

شيوخه

أخذ ابن الأنباري عن كثير من النحويين واللغويين والقراء والمحدثين والمفسرين وروى عنهم، منهم:

أبوه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ابن النديم، ١٩٩٧م، ٨٢١٢)، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢م، ٣٠٠١٤)، إبراهيم بن موسى (الأنباري الزاهر، ١٩٨٧م، ٣٢١٢)، أحمد بن الهيثم (الأنباري الزاهر، ١٩٨٧م، ٢٤٤١٢) (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ١٦٧)، أحمد بن حسان (الأنباري الزاهر، ١٩٨٧م، ٢٢٩١٢)، أحمد بن الحسين، أبو جعفر (الأنباري الزاهر، ١٩٨٧م، ١٦٣١٢) (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ٣٣٦)، أحمد بن سعيد الدمشقي (الضامن ابن الأنباري، ٢٠٠٤م، ١٦) (موعد، ٢٠٠٠م، ٢٩)، أحمد بن سهل الأشناني (الأنباري الإيضاح، ١٩٧١م، ٣٧٩١١)، أحمد بن عبد العزيز (موعد، ٢٠٠٠م، ٣٠)، أحمد بن فرح (الزجاجي، ١٩٩٦م، ٥٤١٣) (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ٢٩٨)، أحمد بن محمد الأسدي (الأنباري شرح القصائد، ٢٠٢٢م، ٤٣٢) (الأنباري الإيضاح، ١٩٧١م، ٣٣١)، إدريس بن عبد الكريم الحداد (الأنباري المذكر والمؤنث، ١٩٨٦م، ٣٢١٢) (الأنباري الإيضاح، ١٩٧١م، ٥١١)، إسماعيل بن إسحاق القاضي (الأنباري الإيضاح، ١٩٧١م، ١٧١) (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ٢٣٩)، بشر بن موسى (الأنباري الإيضاح، ١٩٧١م، ١٤١) (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ٢٣٩)، الحسن بن الحباب (الأنباري الإيضاح، ١٩٧١م، ٣٠١١)، الحسن بن عُليّ العنزي (الأنباري شرح القصائد، ٢٠٢٢م، ١١٥) (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ١٥١)، أبو الحسن بن براء (الأنباري المذكر والمؤنث، ١٩٨٦م، ١٥٤١) (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ٣٣١) خلف بن عمرو العكبري (الأنباري، الأضداد، ١٩٨٧م، ٢٣٦).... وغيرهم.

تلاميذه

تتلمذ على يد ابن الأنباري عدد من النحويين واللغويين، ومنهم:  
إبراهيم بن علي بن سيُبخت (ابن الجزري، ١٩٣٣م، ٢٣١١٢)، أحمد بن محمد بن محمد بن الجراح  
(الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢م، ٣٠٠١٤)، أحمد بن محمد، أبو جعفر النحاس (الداودي،  
١٩٨٣م، ٦٧١١)، أحمد بن نصر البصري (ابن الجزري، ١٩٣٣م، ٢٣٠١٢)، إسماعيل بن  
القاسم، أبو علي القالي (الأندلسي، ١٩٨٤م، ٢٠٤)، الحسن بن عبد الله العسكري (موعد،  
٢٠٠٠م، ٣٣)، الحسين بن أحمد بن خالويه (الأنباري نزهة الألباء، ١٩٩٨م، ٢٣٠)، أبو  
سعيد الديبلي (ابن النديم، ١٩٩٧م، ٨٢١٢)، صالح بن إدريس البغدادي (ابن الجزري،  
١٩٣٣م، ٢٣١١٢)، عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (بن خلكان، ١٩٧٨م، ٦٥١٢)، عبد  
العزیز بن عبد الله الشعيري (ابن الجزري، ١٩٣٣م، ٢٣١١٢) .. و غيرهم.

وفاته

توفي أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري في بغداد سنة ٣٢٨هـ/٩٤٠م، وهو  
التاريخ الذي ذكرته بعض المصادر التاريخية، وتشير الروايات إلى أنه كان في طريقه إلى  
مجلس علم عندما وافته المنية، مما يدل على مدى ارتباطه بالبحث والتدريس حتى اللحظات  
الأخيرة من حياته، وأنه توفي عن سبع وخمسين سنة ولا توجد إشارات إلى إصابته بمرض  
طويل، مما يرجح أن وفاته كانت طبيعية بسبب تقدمه في السن وإرهاقه من العمل المستمر  
في التدريس والتأليف (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢م، ٢٩٩١٤).

ثناء العلماء عليه

اشتهر ابن الأنباري لدى أهل عصره، وأخذوا عنه، وعرفوا قدره، وقد ذكر من ترجم له رفعة  
مكانته، وجلال قدره، وغزارة علمه، ومن أقوالهم فيه ما يأتي:

- قال أبو منصور الأزهري: "وكان واحد عصره، وأعلم من شاهدتُ بكتاب الله  
ومعانيه وإعرابه، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مشكله. وله مؤلفات حسان في علم القرآن،  
وكان صائناً لنفسه، مقدماً في صناعته، معروفاً بالصدق، حافظاً من البيان عذب الألفاظ، لم

يُذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسدّ مسدّه" (الأزهري، د.ت، ٢٨١١).

- وقال ابن النديم: "كان أفضل من أبيه وأعلم، في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ، وكان مع ذلك ورعاً من الصالحين، لا تُعرف له زلة. وكان يُضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب" (ابن النديم، ١٩٩٧م، ٨٢١٢).

- قال محمد بن جعفر التميمي عنه : "فأما أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري فما رأينا أحفظ منه، ولا أغزر بجرأ من علمه" (العكري، ١٩٨٦م، ١٥٢١٤).

- قال أبو البركات الأنباري: "كان من أعلم الناس وأفضلهم في نحو الكوفيين، وأكثرهم حفظاً للغة، وكان زاهداً متواضعاً" (الأنباري نزهة الألباء، ١٩٩٨م، ١٩٧).

آثاره ومؤلفاته

ذكر أنّ ابن الأنباري صنّف كتباً كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل (اليافعي، ١٩٩٧م، ٢٢٢١٢). قال ابن كثير: "صاحب كتاب الوقف والابتداء، وغيره من الكتب النافعة، والمصنفات الكثيرة" (بن كثير، ١٩٨٨م، ٢٣٣١١). وهي كالآتي:

الأضداد (الحموي، ١٩٩٣م، ٧١٥١٦)، الأمالي (الحموي، ١٩٩٣م، ٧١٥١٦)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ (الحموي، ١٩٩٣م، ٧١٥١٦) (القفطي، ١٩٨٢م، ٢٠٨١٣)، الزاهر في معاني كلمات الناس (ابن النديم، ١٩٩٧م، ٨٢١٢)، شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال. (الحموي، ١٩٩٣م، ٧١٥١٦) (ابن النديم، ١٩٩٧م، ٨٢١٢)، شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها . (الأنباري الزاهر، ١٩٨٧م، ٢٣١١)، شرح ديوان عامر بن الطفيل، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢م، ٣٠٢١٤)، شرح قصيدة اللغة (الضامن ابن الأنباري، ٢٠٠٤م، ٦٢-٦٣)، المذكر والمؤنث (بن خلكان، ١٩٧٨م، ٣٩٢١٢) (القفطي، ١٩٨٢م، ٢٠٨١٣) .... الخ.

الترادف عند أبي بكر الأنباري

## الترادف

تعد ظاهرة الترادف من أهم عوامل ثراء اللغة العربية، وأسهمت إسهاما فاعلا في أن جعلتها من أغزر لغات العالم ثروة من حيث الألفاظ والكلمات وأخصبها بلاغة وتعبيراً. إنّ الباحث في أصول إثراء اللغة العربية ومفاهيمه وعوامله يواجهه إشكال قائم حول تسمية الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، وليس ثمة مشكلة في أن يكون لكل لفظ معنى واحد، لأن هذا يجري مجرى الأصل، ولا اختلاف في قضية استقلال الأصول اللغوية بدلالات محددة، على حين يبرز الاهتمام بما تفرع عن الأصل الواحد وتعدد من معان أو دلالات، وبذلك حظيت قضية دلالة الألفاظ وتعدد المعاني باهتمام الدارسين القدماء منهم والمحدثين. ومن بين عوامل التعدد الدلالي لفظ ظاهرة الترادف التي حظيت باهتمام الباحثين في شتى لغات العالم، ولغتنا العربية خاصة.

الترادف: لغة واصطلاحاً

## أ. التعريف اللغوي

من دلالات الترادف في اللغة ما ذكره الراغب الأصفهاني في قوله: « ردف: الرَدْفُ التابع، ورَدْفُ المرأة عَجَزُهَا، والترادف التتابع، والرَّادِف المتأخر، والمردف المتقدم الذي أُرْدِف غيره، قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنْ مُمِدَّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (سورة الأنفال، الآية (٩) ) قال أبو عبيدة : مُرْدِفِينَ جَائِينَ بَعْدُ، فجعل رَدَفَ وأرَدَفَ بمعنى واحد» (الراغب الأصفهاني، ١٩٩٢م، ٢١٠)، وجاء في المعجم الوسيط : «رَدَفَهُ يَرْدِفُهُ رَدْفًا: ركب خلفه. ورَدَفَهُ تبعه، ورَدَفَهُ أمر : دَهَمَهُ. رَدَفَهُ يَرْدِفُهُ رَدْفًا: رَدَفَهُ، ويقال: رَدَفَ له أمر : دَهَمَهُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (سورة النمل، الآية (٧٢) )، وترادَفًا: تتابعا، وترادَفًا: ركب أحدهما خلف الآخر، وترادفا: تعاونا، وترادَفَت الكلمتان: كان بينهما التَّرادُفُ» (الزيات وآخرون، ٢٠٠٨م، ٣٣٩١١). ومما سبق نستنتج أن لمادة (ردف) في العربية وزنين، رَدَفَ يَرْدِفُ رَدْفًا ورَدَفَ يَرْدِفُ رَدْفًا، بمعنى تبع، وتوالى، وركب في الخلف،

ومن مزيد هذا الثلاثي اشتق على وزن (تَقَاعَلَ): تَرَادَفَتِ الكلمات، إذا تشابهت في المعنى. ومصدر تَرَادَفَ: التَّرَادُفُ، واسم فاعله: المتَرَادِفُ، وهما يطلقان معا على ظاهرة تعدد الألفاظ للمعنى الواحد (دراقي، ١٩٩٢م، ٩٩).

#### ب. التعريف الاصطلاحي

هو اتفاق الكلمات في المعنى واختلافها في اللفظ، أو بتعبير آخر هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، «فالترادف معناه اصطلاحاً: اختلاف الألفاظ في الحروف واتفاقها في المعنى» (دراقي، ١٩٩٢م، ٩٩)، وهو ظاهرة لغوية تحظى بها اللغة العربية، وهو عامل مهم من عوامل إثرائها.

وقد تعرض علماء العربية القدامى لظاهرة الترادف، وفي مقدمتهم سيبويه، وذلك في قوله: «اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف كقولك: وجدت عليه، من الموجدة، ووجدت، إذا أردت وجدان الضالة، وأشباه كثيرة» (سيبويه، ١٩٨٨م، ٢٤١).

وتناول ابن جنّي الترادف، وأشار إلى أهميته الكبرى ومنفعته العظيمة، وأنه مختص باللغة العربية، وذلك لشرفها وعلو مرتبتها، وخصص له باباً أسماه (باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني)، ومما قاله فيه: «هذا فصل من العربية حسن كثير المنفعة، قوي الدلالة على شرف هذه اللغة، وذلك أن تجد للمعنى الواحد أسماء كثيرة، فتبحث عن أصل كل اسم منها، فتجده مفضي المعنى إلى معنى صاحبه، وذلك كقولهم: خُلِقَ الإنسانُ فهو (فُعِلَ) من خَلَقْتَ الشيء؛ أي مَلَسْتَهُ ومنه: صخرة حلَقاء، للمساء، ومعناه أن خُلِقَ الإنسان هو ما قُدِّرَ له ورُتِبَ عليه، فكأنه أمر قد استقر، وزال عنه الشك، ومنه قولهم في الخير (قد فرغ الله من الخلق والخُلُق) والخلِيقَةُ فَعِيلَةٌ منه» (ابن جنّي، ١٩٥٢م، ١١٣١٢)، فالترادف إذن هو اختلاف الأسماء الكثيرة على المعنى الواحد، وقد اتفق علماء اللغة على تعريفه بهذا المفهوم.

## أسباب وجود الترادف

تعددت المواقف واختلفت الآراء حول أسباب وجود الترادف في العربية، ولكن السبب الرئيس الذي كادت تتفق عليه معظم الآراء هو اختلاف اللهجات، أي استعمال لفظة ما في التعبير عن معنى معين لدى قبيلة معينة، واستعمال قبيلة أخرى لفظة مختلف في التعبير عن المعنى نفسه، وهكذا الحال في بقية اللهجات، وحين قام علماء العربية ورواتها الأوائل بجمع مادة اللغة بالمشافهة من مصادر الأصيلة كانت تلك الألفاظ المختلفة في البناء المتقنة في الدلالة أو المعنى من ضمن المادة اللغوية المجموعة.

ويمكن تقدير الاتفاق على هذا السبب الرئيس لظاهرة الترادف لدى عامة علماء العربية حتى لو لم يرد النقل عنهم بالصریح به، لأنه مفاد من قناعتهم بصحة ما روه ودونوه من مادة اللغة التي اشتملت على أمثلة كثيرة جدا للترادف، ونظرة يسيرة في أي مادة من مواد معجمات اللغة القديمة تفصح بجلاء عن هذه الحقيقة.

وعلى الرغم من تقديرنا لثبات حقيقة اقتناع علماء العربية برجوع ظاهرة الترادف فيها إلى اختلاف اللهجات في المقام الأول هناك من أشار منهم صراحة إلى هذا السبب، ولعل ابن درستويه من أشهر علماء العربية الذين صرحوا به، وذلك في قوله: «لا يكون (فعل) و(أفعل) بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين؛ فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد ... وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا» (السيوطي، المزهر، ١٩٩٨م، ٣٨٥١١-٣٨٦).

وقد ذهب ابن جنّي إلى أنه من أسباب وجود الترادف اختلاف اللغات، أي اللهجات، وهو أن يملك الإنسان لغة ثم يستفيد من لغة قليلة أخرى فيطول عهده بهذه اللغة، ويكثر استعمالها لها فيألفها وتصبح من لغته، وعلى وفق هذا الرأي إن كثرة الألفاظ على المعنى الواحد هي من باب تحصيل الإنسان للغة جماعات تنتمي إلى أسرة لسانية واحدة (ابن جنّي، ١٩٥٢م، ٣٨٦١١)، فابن جنّي بذلك يحرص على أن الترادف لا يتأتى من لغتين مختلفتين، ولكن ينتج من الاحتكاك اللغوي بين لهجتين تنتميان إلى لغة واحدة أو لسان واحد.

وأوضح ابن جنّي هذا الرأي في باب من أبواب كتابه (الخصائص) عنوانه ( باب في ما يرد عن العربي خلافا لما عليه الجمهور)، ومما قاله في هذا الباب: «إذا اتفق شيء من ذلك نظر في حال ذلك العربي وفي ما جاء به، فإن كان الإنسان فصيحاً في جميع ما عدا ذلك القدر الذي انفرد به، وكان ما أورده مما يقبله القياس، إلا أنه لم يرد به استعمال إلا من جهة ذلك الإنسان، فإن الأولى في ذلك أن يحسن الظن به، ولا يحمل على فساده، فإن قيل: فمن أين ذلك له؟، وليس مسوغاً أن يرتجل لغة لنفسه؟ قيل: قد يمكن أن يكون ذلك وقع إليه من لغة قديمة قد طال عهدا وعفا رسمها، وتأبدت معالمها» (ابن جنّي، ١٩٥٢م، ٣٨٦١١).

موقف ابن الأنباري من الترادف:

موقف ابن الأنباري من وجود الترادف في العربية له حدان، وافق في الحد الأول الرأي القائل بانتقاء أصالة النشأة، بمعنى نفي تعدد الرموز اللغوية الدالة على معنى واحد في أصل العربية الموحدة، والإقرار بوجود أشكال من العلائق التي قد تجمع طائفة من الألفاظ حول معنى عام مع اختصاص كل لفظ منها بجانب دقيق من ذلك المعنى العام، أي إن ابن الأنباري في هذا الحد من موقفه من وجود ظاهرة الترادف في العربية لم يكن ينكر وجود الألفاظ المتعددة للمعنى الواحد في الظاهر، ولكنه كان يرى أن هذا التعدد لا يعود لتطابق المعاني، بل يوجّهه لغوياً في مسارين اثنين.

- الأول

مسار الصّفات والأحوال، إذ يرى ابن الأنباري أن ما يظنه الناس أسماءً مترادفة للشيء الواحد، ما هي في الحقيقة إلا اسم واحد وصفات متعددة لهذا الاسم. فإذا تعددت الألفاظ في المعنى الواحد، فذلك لأن كل لفظة تشير إلى ملمح أو خصلة معينة في المسمّى، كما في جملة (حج مبرور مأجور) فالمبرور وصفٌ للحج ذاته من حيث كماله وصحته وإخلاصه، بينما المأجور هو وصفٌ للجزاء المترتب عليه؛ فالأول سبب، والثاني ثمرة. ولا يلزم لغةً أن يكون كل عمل مأجور مبروراً بالضرورة، إذ قد يُؤجر المرء على نيته أو نفقته وإن فقدَ الحج

بعض كماله، ولكن كل حج مبرور هو مأجور قطعاً، فبينهما عموم وخصوص (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٤٢١١).

– الثاني

مسار الفروق الدقيقة، أو التباين، حيث يرى أن كل لفظتين يُظن ترادفهما، يوجد بينهما فروق دلالية لطيفة تفصل بينهما؛ فقد تنفرد إحدى الكلمتين بزيادة في المعنى، أو سياق نفسي، أو حركي لا تؤديه الكلمة الأخرى، وتُعد لفظتا (جائع نائع) من أبرز الأمثلة التي يستعملها الناس على سبيل الترادف والتأكيد، لكن ابن الأنباري يفصل بينهما تفصيلاً دقيقاً مبنياً على سبب الجوع وتطوره، فيرى أن (الجائع) هو الذي خلا جوفه من الطعام مطلقاً سواء أكان قادراً عليه أم عاجزاً. أما (النائع) فله توجيهان عنده، فهو الجوع المصحوب بالخضوع والذل من الفعل (ناعَ يَنُوعُ) إذا مال وخضع، أو هو الجوع المتطاوّل الذي يؤدي بصاحبه إلى التمايل والضعف والسقوط، وبناءً على ذلك، لا يرى ابن الأنباري النائع مرادفاً للجائع، بل هو صفة متقدمة وحال ناتجة عن الجوع الشديد، أو هو من باب الإتياع والمزاوجة في كلام العرب لتأكيد اللفظ الأول وتقويته، ولا يُفرد اللفظ الثاني (نائع) بالاستعمال وحده في لغة العرب إلا نادراً (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٤٣١١).

يُشكل الشاهد ركيزة احتجاجية كبرى عند أبي بكر الأنباري، إذ اتخذته أداةً تطبيقية لإثبات المظاهر اللغوية، وفي مقدمتها ظاهرة الترادف. ففي حين تباينت مواقف اللغويين بين المثبت والمُنكر لتوارد الألفاظ على المعنى الواحد، نجد الأنباري يميل إلى التوسيع وإثبات الترادف مستنداً إلى أشعار العرب؛ ليبهرن من خلالها على أن تنوع الأبنية والصيغ الصرفية قد يؤول في النهاية إلى دلالة معنوية مشتركة، تلبيةً لاتساع اللغات أو رغبةً في التفنن اللفظي والموسيقي داخل النظم الشعري، وتم تحليل الشاهدين أدناه حسب اللهجة المنسوبة و الغير المنسوبة:

الشاهد اللهجي غير المنسوب

قال ابن الأنباري: «وقولهم : قد جَزَمْتُ على فلان بكذا وكذا: قال أبو بكر: قال أهل اللغة: جَزَمْتُ: قطعت، يقال: جَزَمْتُ الشيءَ وَجَذَمْتُهُ، وَخَذَمْتُهُ، وَجَذَذْتُهُ، وَحَذَفْتُهُ، وَجَذَفْتُهُ، من ذلك قول النبي: (مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثَمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ أَجْزَمًا). قال أبو عبيد: الأَجْزَمُ: المقطوع اليد. وجاء في الحديث: (كأنكم بالترك وقد جاءكم على براذين مُجَذَّمَةِ الأذان). معناه: مقطوعة الأذان. وقال الله عز وجل: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُودٍ﴾ معناه: غير مقطوع. وقال الشاعر:

رَضِيتُ بِهَا فَارِضِي كَمِيعِكَ وَاسْلَمِي فَلَوْ لَمْ تَخُونِي لَمْ نَجْزِ الْحَبَائِلَ

معناه: لم نقطع» (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٣٨٥١١).

- التحليل

يبدو الترادف الدلالي في النص في الكلمات: (جَزَمْتُ - جَذَمْتُ - أَجْزَمُ - مُجَذَّمَةٌ)، إذ تختلف مبانيها الصرفية وتتحد في المعنى المحوري، وهو (القطع أو التجزئة)؛ حيث نصَّ المصنّف أبو بكر الأنباري على أَنَّ (جَزَمْتُ) تعني: (قطعتُ)، وساق الألفاظ الأخرى للإشارة إلى المعنى الدلالي عينه (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٣٨٥١١).

وتتأكد هذه الظاهرة عبر الشواهد التي ساقها النص من الحديث النبوي كقوله: «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثَمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ أَجْزَمًا» أي: مقطوع اليد أو البركة، وحديث: «على براذين مُجَذَّمَةِ الأذان» أي: مقطوعتها، ومن القرآن الكريم في قوله عز وجل: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْذُودٍ﴾ أي: غير مقطوع؛ مما يثبت أن هذه المجموعة اللفظية تؤدي الغرض الدلالي نفسه سياقياً (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٣٨٥١١).

ويستقر هذا التوجيه دلاليّاً في المعاجم العربية التي ردت هذه الألفاظ إلى معنى القطع؛ ففي مادة (جزم) يذكر ابن منظور: «الْجَزْمُ: قطع الشيء... وَجَزَمَ الشيءَ يَجْزِمُهُ جَزْماً: قَطَعَهُ» (ابن منظور، ١٩٩٩م، ٢٧٧١٢-٢٧٨).

ويوضح الزبيدي في مادة (جزم) من (التاج) أَنَّ المشتقات المأخوذة من هذا الجذر ك(الأجزم والمجزمة) تدل أصالة على القطع واستئصال الأطراف، مما يؤكد تداخلها مع مادة (جزم) في

المعنى الكلي، وأن تفسيرها بكلمة جامعة هي (القطع) جاء من باب تفسير الأخص بالأعم لتقريب المعنى (الزبيدي، د.ت، ١٥٠١٢).

الشاهد الثاني

قال ابن الأنباري: «وقولهم: أنا في مندوحة عن كذا و كذا: قال أبو بكر: معناه: أنا في سعة. قال أهل اللغة: المندوحة السعة، يقال: ندحت الشيء إذا وسعته، من ذلك قول أم سلمة لعائشة رضوان الله عليهما: (وقد جَمَعَ القرآنُ ذَئْلِكَ فلا تَنَدِّجِيهِ)، معناه: فلا توسعيه ولا تكشفيه بالخروج، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:

فإن لم تريدي ذاك لي سعة مالا ومندوحة عما تريدينا

وقال الآخر في جمع المندوحة:

ذو مناديح وذو منبطة وركابي حيث يَمَمْتُ ذل

لا تَدْمُنْ بلداً تكرهه وإذا زالت بك الدارُ فزُلْ» (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٨٤١١)

- التحليل

يتجسد الترادف الدلالي في النص عبر الكلمات : (مَنْدُوحَة - سَعَة - تَنْدَجِيهِ) ، إذ تختلف مبانيها الصرفية وتتحد في المعنى المحوري وهو (الاتساع والتوسيع)؛ حيث نصَّ المصنّف أبو بكر الأنباري على أَنَّ (المندوحة) تعني: (السعة"، وساق الفعل (ندحت) للإشارة إلى المعنى الدلالي عينه (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٣٨٤١١).

وتتأكد هذه الظاهرة عبر الشواهد التي ساقها النص من الأثر، كقول أم سلمة لعائشة: «وقد جَمَعَ القرآنُ ذَئْلِكَ فلا تَنَدِّجِيهِ» أي: لا توسعيه وتكشفيه بالخروج، ومن الشواهد الشعرية قوله: «لي سعة مالا ومندوحة»؛ مما يثبت أن هذه المجموعة اللفظية تؤدي الغرض الدلالي نفسه سياقياً في الدلالة على الفسحة والاتساع (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٣٨٤١١).

ويستقر هذا التوجيه دلالياً في المعاجم العربية التي ردت هذه الألفاظ إلى معنى السعة؛ ففي مادة (ندح) يذكر ابن منظور: «الْمَنْدُوحَةُ: السَّعَةُ... وَنَدَحَ الشَّيْءَ يَنْدَحُهُ نَدْحًا: وَسَّعَهُ» (ابن منظور، ١٩٩٩م، ٢٣٥١٧). كما يوضح الزبيدي في المادة نفسها أَنَّ المندوحة والمناح تدل

أصالة على الفسحة والانتساع، مما يؤكد تداخلها مع مادة (وسع) في المعنى الكلي، وأن تفسيرها بكلمة جامعة هي (السعة) جاء من باب تقريب المعنى للمتلقي وتفسير اللفظ بما يطابقه سياقياً (الزبيدي، د.ت، ٥٠٠١٧).

الشاهد اللهجي المنسوب

قال ابن الأنباري: «يقال للأنثى من الضباع: أم عامر، وأم الهنبر في لغة فزارة فيما ذكر أبو عبيد. وقال الأموي: من كُناها: أم خنُور. وقال أبو عبيدة: من كُناها: أم رمال، وأم نَوفل» (الأنباري المذكر والمؤنث، ١٩٨٦م، ١٣٧١).

- التحليل

رجوع الشاهد اللهجي في هذه الرواية إلى ظاهرة الترادف في غاية الوضوح، فلأنثى الضبع عند العرب أسماء عدة استأثرت لهجة قبيلة فزارة بواحد منها، ولا يبعد رجوع بقية الأسماء إلى لهجات أخرى استناداً إلى مبدأ نفي تعدد الأسماء للمسمى الواحد، ويسري هذا التوجيه على هذا الشاهد حتى لو عد تعدد الأسماء فيه من قبيل تعدد الكنى لا تعدد الأسماء، لأن اطراد استعمال الكنية في اللهجة التي نسب إليها هذا الشاهد أحلها محل الاسم، وكذلك في بقية الكنى المذكورة في نص كلام ابن الأنباري، وأشهرها أم عامر (ابن الأثير الجزري، ١٩٩١م، ١٩٩) (الثعالبي، ١٩٦٥م، ٢٥٨).

الشاهد الثاني

قال ابن الأنباري: «وأهل اليمن يسمون الوادي: الجوف» (الأنباري، الزاهر، ١٩٨٧م، ٤٥٩١).

- التحليل

يشير مضمون هذا الشاهد اللهجي بصراحة إلى ظاهرة الترادف اللغوي، وفحواه إجماع لهجات القبائل العربية في التعبير عن معنى كل فرجة بين الجبال والتلال والأكام باسم (الوادي) (ابن منظور، ١٩٩٩م، ٣٨٤١١٥)، واستقلال لهجة أهل اليمن في التعبير عن المعنى نفسه باسم (الجوف)، والدلالة الأصلية للاسم الأخير هي المطمئن أو المنخفض من الأرض (ابن

منظور، ١٩٩٩م، ٣٤١٩)، وهي دلالة قريبة جداً من المعنى المعبر عنه بالاسم الأول، أي (الوادي)، ومن ثم صار لهذا المعنى في العربية العامة أكثر من اسم، وهو جوهر ظاهرة الترادف.

#### الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد تناول هذا البحث دراسة ظاهرة "الترادف عند أبي بكر الأنباري"، متتبّعاً ترجمته الشخصية وسيرته العلمية ومصنفاته، ومستجلياً موقفه النقدي والتطبيقي من هذه القضية الدلالية الكبرى عبر استقراء شواهد اللهجية المنسوبة وغير المنسوبة. وبناءً على ما تم نقاشه في فصول البحث ومباحثه، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، أبرزها ما يأتي:

١. المكانة العلمية الفذة للأنباري: أثبتت الدراسة أن الإمام ابن الأنباري كان واحداً من أبرز قامات المدرسة الكوفية في القرن الرابع الهجري، وتفرّد بحافظة نادرة في حفظ لغة العرب وأشعارهم؛ مما أهّله لبناء عقلية نقدية وازنت بدقة بين رواية النص اللغوي ودرايته الدلالية.

٢. الموقف البنوي ذو الحدين: اتضح أن موقف ابن الأنباري من الترادف دقيق وممنهج؛ فهو يميل في جانبه النظري والتطبيقي إلى نفي أصالة نشأة الترادف (التطابق التام في أصل اللغة)، موجهاً التعدد الدلالي عبر مسارين علميين هما: مسار الصفات والأحوال (كالمبرور والمأجور)، ومسار الفروق الدقيقة والتباين (كالجائع والنائع).

٣. تأييد علّة اختلاف اللهجات: وافق ابن الأنباري جمهور علماء العربية (كابن جنّي وابن درستويه) في إرجاع وجود الترادف واقعاً في المادة اللغوية المجموعة إلى سبب رئيس وهو "اختلاف اللهجات بين القبائل العربية والاحتكاك اللغوي الذي صهر هذه الألفاظ المتعددة للمسمى الواحد في لسان عربي فصيح.

٤. حجية الشاهد الشعري وسعته: أظهر البحث أن الشاهد يمثل ركيزة احتجاجية كبرى لدى الأنباري؛ حيث مال في طبيعته التطبيقية السماعية إلى التوسيع وقبول الترادف وتآلف الألفاظ

المختلفة على المعنى المحوري العام تلبية لاتساع اللغات أو رغبة في التفنن اللفظي والموسيقي.

٥. استواء المنسوب وغير المنسوب في الاحتجاج :كشف التحليل التطبيقي أن الأنباري لا يفرّق في فصاحة الاحتجاج بين الشاهد اللهجي غير المنسوب (كمادة جزم وجزم الدالة على القطع عبر الشاهد مجهول القائل)، والشاهد اللهجي المنسوب لقائل أو قبيلة (ككنى أنثى الضبع في لغة فزارة)؛ فالعبرة الأساسية عنده هي سلامة الرواية وجريان اللفظ على سنن كلام العرب وفصحائهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، (١٩٩١م)، المرصع، تح: إبراهيم السامرائي، ط١، دار الجيل \_ بيروت-لبنان ؛ دار عمار\_الأردن.

٢. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن علي (ت ٨٣٣هـ)، (١٩٣٣م) غاية النهاية في طبقات القراء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣. ابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، (١٩٩٧م)، الفهرست، تح: إبراهيم رمضان، ط٢، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

٤. ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، (١٩٥٢م)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، د.ط، دار الكتب المصرية، مصر.

٥. ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، (١٩٩٩م)، لسان العرب، تح: امين محمد عبدالوهاب - محمد الصادق العبيدي، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

٦. الأزهرى، أبو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠م)، (د.ت)، تهذيب اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ومحمد علي النجار، د.ط: المؤسسة المصرية، الدار المصرية، مصر.
٧. الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ)، (١٩٩٨م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٨. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ)، (١٩٨٦م)، المذكر والمؤنث، تح: طارق عبد عون الجنابي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت\_لبنان.
٩. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت: ٣٢٨هـ)، (١٩٨٧م)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: الدكتور حاتم صالح الضامن، ط٢، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
١٠. الأنباري، محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ)، (١٩٧١م)، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تح: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، د.ط، دمشق.
١١. الأنباري، محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، (١٩٨٧م)، الأضداد، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
١٢. الأندلسي، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، (١٩٨٤م)، طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
١٣. بشر، كمال، (١٩٨٦م)، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة.
١٤. البغدادي، عبد القادر (ت ١٠٩٣هـ)، (١٩٩٧م)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط ٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.
١٥. بن أبي يعلى، القاضي أبي الحسين محمد (ت ٥٢٦ هـ)، (د.ت)، طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد الفقي، د.ط، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
١٦. بن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ)، (١٩٧٨م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت\_لبنان.
١٧. بن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ)، (١٩٨٨م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

١٨. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩ هـ)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المدني، القاهرة.
١٩. الحموي، ياقوت (ت ٦٢٦ هـ)، (١٩٩٣م)، معجم الأدباء، تح: الدكتور إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
٢٠. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ)، (٢٠٠٢م)، تاريخ بغداد، تح: الدكتور بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٢١. الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥ هـ)، (١٩٨٣م)، طبقات المفسرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢٢. دراقي، زبير، (١٩٩٢م)، محاضرات في فقه اللغة، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٢٣. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، (١٩٨٥م)، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٤. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ)، (١٩٩٢م)، مفردات ألفاظ القرآن، تح: صفوان عدنان داودي، ط١، دار القلم، دمشق-سوريا.
٢٥. الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٥ هـ)، د.ت، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت-لبنان.
٢٦. الزجاج أبو إسحاق (ت ٣١١ هـ)، (١٩٨٨م)، معاني القرآن وإعرابه، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
٢٧. الزيات وآخرون، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، (٢٠٠٨م)، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
٢٨. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، (١٩٨٨م)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٢٩. السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، (١٩٩٨م)، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٠. السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، (١٤٠٣هـ)، طبقات الحفاظ، د.ط، دار الكتب العلمية، لبنان.
٣١. الضامن، حاتم صالح، (٢٠٠٤م)، ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري سيرته ومؤلفاته (ت ٣٢٨ هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن (ت ٢٠١٣م)، ط١، دار البشائر، دمشق.
٣٢. القفطي، الوزير جمال الدين ابن الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ)، (١٩٨٢ م) إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي - القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت.
٣٣. موعد، محمد عطا (١٤٤٤ هـ)، (٢٠٠٠م)، محمد بن القاسم الأنباري وجهوده في النحو والصرف واللغة، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان.
٣٤. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي اليمني (ت ٧٦٨ هـ)، (١٩٩٧م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.